التفكير الإيجابي وفقًا لكلمة الله!!

(كولوسي 3: 1-3 فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فَٱطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ ٱلْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ ٱللهِ. ٢ ٱهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لَا بِمَا عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٣ لِأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فِي ٱللهِ.).

أُذكر يسوع المسيح في ذهنك **(2 تيموثاوس 2:8 أُذْكُرْ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ ٱلْمُقَامَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بِحَسَبِ إِنْجِيلِي،) ؛ (فيلبي 4:8 أَخِيرًا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ، كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ ٱفْتَكِرُوا.).**

الآن، من الغريب أن هذا التفكير يشغل الكثير من الناس. يقولون: "حسنًا، أنا ضعيف؛ إيماني ليس قويًا؛ لست مسيحيًا جيدًا جدًا." هذا بالضبط ما يريدك الشيطان أن تقوله. أنت تتحدث لغته عندما تقول هذا. أترى؟ لا يجب أن تقول ذلك أبدًا. لا تدع شهادتك تكون سلبية؛ اجعلها إيجابية دائمًا. "أنا مخلص. لديّ الله في قلبي. أؤمن به بكل قلبي." هل تؤمن بالشفاء الإلهي؟ لابد أن تكون الإجابة، نعم "بكل قلبي."

اجعل شهادتك وأفكارك دائمًا إيجابية... لا تسمح أبدًا بفكرة سلبية أن تدخل إلى ذهنك إذا كنت تستطيع بإمكانك أن تمنعها. عندما تبدأ تلك الأفكار، لا تتعامل معها. قد تقول: "لا أستطيع منع الأفكار من القدوم." حسنًا، هذا مثل المزارع الذي قال إنه لا يمكنه منع الطيور من التحليق فوق أرضه، لكنه يستطيع بالتأكيد منعها من التعشيش. هذا صحيح. أترى؟ لا يمكنك منع الأفكار عندما تأتي، ولكن لا تستضيفها؛ دعها تمر. "لا، سيدي. يسوع المسيح هو مخلصي؛ كل شيء مستطاع لدي الله" "وسأتمسك به. سأشهد له". **(1 كورنثوس 23:3 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَٱلْمَسِيحُ لِلهِ).**

والله يمكنه أن يباركك فقط عندما تعترف بأنه قد فعل ذلك لأجلك. أترى، هو رئيس الكهنة لاعترافاتنا. هل هذا صحيح؟ قال إنه رئيس كهنة اعترافنا. **(عبرانيين 3:1-2 مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ ٱلْقِدِّيسُونَ، شُرَكَاءُ ٱلدَّعْوَةِ ٱلسَّمَاوِيَّةِ، لَاحِظُوا رَسُولَ ٱعْتِرَافِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِهِ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ، ٢ حَالَ كَوْنِهِ أَمِينًا لِلَّذِي أَقَامَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَيْضًا فِي كُلِّ بَيْتِهِ.). ؛ (عبرانيين**

14:4 -16 فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ ٱجْتَازَ ٱلسَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ٱبْنُ ٱللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِٱلْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيَّةٍ. ١٦ فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ ٱلنِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.). لا يمكنه أن يُساعدنا إلا عندما نقبله ونؤمن به ونعترف به.[1]

لقد رأيت أشخاصًا يأتون إلى المنصة. كنت أقول لهم، "هل تؤمنون؟" - يقولون "أوه، لدي كل الإيمان، يا أخ برانهام."

الآن أنا، لا أقصد أن أقلل من شأنهم. أنا أحترم ذلك. ولكن من المفترض أن يكونوا هنا علي المنصة في الأعلى ليشهدوا عن إيمانهم، وها هم هنا في أسفل المنصة. لكن هل تعرف ما هو السبب؟ إنه الأمل بدلاً من الإيمان. الإيمان هو الذي ينفذ العمل في الحال. الأمل يتمنى تحقيقه، لكن الإيمان هو النتيجة، الإيمان هو الذي يفعل حقًا. ترى، لدينا الكثير من الأمل، لكن ليس الكثير من الإيمان. **(عبرانيين 11:1-3 وَأَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ ٱلثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَٱلْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. ٢ فَإِنَّهُ فِي هَذَا شُهِدَ لِلْقُدَمَاءِ. ٣ بِٱلْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ ٱلْعَالَمِينَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ ٱللهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ.).** لذلك نريد أن نتحول اليوم من الأمل إلى **الإيمان الإيجابي**.ولا يوجد سوى طريقة واحدة للحصول على الإيمان الإيجابي: وهي من خلال **التفكير الإيجابي في الأشياء الإيجابية**.[2]

واليوم، عندما نؤمن بالله بكل قلوبنا ونقبل ابنه، الرب يسوع، ويعترف الله بأن هذا الإيمان صحيح فيه، فإنه يرسل الروح القدس الموعود ويختمنا إلى يوم الفداء. يا له من أمر عظيم. هذا يزيل كل خوف. لا توجد أفكار سلبية في المسيحية على الإطلاق. كل شيء هو في زمن الماضي. لقد تممه بالفعل.

الشفاء لا يستطيع الإنسان أن يفعله. إنه ما فعله الله. أترى؟ إنه عمل منتهي **(يوحنا 19:30 فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ ٱلْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أُكْمِلَ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ ٱلرُّوحَ.).** الخلاص ليس ما يمكن أن يفعله الإنسان أو ما يمكن أن تفعله الكنيسة. إنه عمل مكتمل، وإيمانك بذلك العمل المكتمل الذي أكمله المسيح، إذ افتدى كل ما أُدخل في السقوط من خلال موته الكفاري، ومعاناته النيابة على صليب الجلجثة. ووُضع في القبر، وأقامه الله في اليوم الثالث لأجل تبريرنا. والآن نراه جالسًا عن يمين الله، يشفع في اعترافنا. ومهما كنت تصلي، أو تبكي، أو تتألم، أو تفعل، لن يتم قبوله. لا يمكن أن يفعل الله شيئًا من أجلك حتى تقبل ذلك أولاً بالإيمان، وتؤمن به، وتعترف به. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن لله أن يعمل بها الآن، عندما تتصرف أنت أولاً، لأنه

رئيس الكهنة الذي يشفع في اعترافك بإيمانك في عمله المكتمل. لا أعتقد أن هناك أحدًا يمكنه أن يجد خطأ في ذلك. أترى؟ هذا هو أساس الشفاء الإلهي.[3]

عندما تبدأ بالتفكير في الشفاء الإلهي، فكر في المسيح... اجعل المسيح دائمًا في ذهنك. "إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هذِهِ افْتَكِرُوا." **(فيلبي 8:4 أَخِيرًا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ، كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صِيتُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ ٱفْتَكِرُوا.).**

إذا مرت بفكرك أي فكرة مثل: "حسنًا، ربما لا يكون ذلك ممكنًا. ربما..." تخلص منها سريعًا. فكر في الأشياء الإيجابية. لا تدع أي فكرة سلبية تمر. لا تدعها تتوقف على أي حال، حتى لو بدأت. اجعل أفكارك إيجابية: في يسوع.

لا تفكر، وأنت جالس على كرسي متحرك، أنك بلا أمل أو بلا مساعدة. أنت لست كذلك. لا تدع تلك الفكرة السلبية تمر أبدًا. لا تدعها تستقر. لا يمكنك منعها من المرور عبر ذهنك (هذا صحيح)، ولكن لا تدعها تتوقف وتعشش في ذهنك.[4]

أعتقد أن هذه واحدة من أكبر المشاكل التي يعاني منها الناس في هذا اليوم. لدينا الكثير من الأشياء الأخرى في أذهاننا حتى عندما نأتي إلى خدمة الشفاء، يبدو أننا نفكر: "حسنًا، لم أحصل على بطاقة صلاة الليلة." أو ربما، "لن يُصلى من أجلي." لن نتمكن أبدًا من تحقيق الكثير طالما أننا نحمل هذا النوع من الأفكار لنكن إيجابيين في تفكيرنا. **(2 كورنثوس 1:11-3 لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ غَبَاوَتِي قَلِيلًا! بَلْ أَنْتُمْ مُحْتَمِلِيَّ. ٢ فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ ٱللهِ، لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لِأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ. ٣ وَلَكِنَّنِي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ ٱلْحَيَّةُ حَوَّاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا تُفْسَدُ أَذْهَانُكُمْ عَنِ ٱلْبَسَاطَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ.).** [5]

تسمع اليوم الكثير عن التفكير الإيجابي: فقط ضع عقلك على أي شيء، وفكر فيه بإيجابية. يمكن للشيطان أن يفعل ذلك. هناك شيء واحد فقط يتحكم في كل شيء، وهو **كلمة الله**.إذا كنت تفكر بخلاف الكلمة؛ انسَ تفكيرك. فكر في الكلمة! [6]

حسنًا، هذه هي طريقة الشيطان. هو يُسقطنا في كل شيء، ويظهره لنا جميلًا جدًا، وسيتفق مع معظم كلمة الله، لكنه لن يأخذ كل كلمة الله. وهذا ما يجب علينا فعله. سيقول: "أعتقد أن هناك شيئًا يُسمى الولادة الجديدة. لكن ما أعتقده هو أنه تغيير في العقل."

لكنه ليس تغييرًا في العقل؛ إنه خليقة جديدة. الكنيسة لا تحتاج إلى تجميل؛ بل تحتاج إلى تحول. تحتاج إلى أن تكون خليقة جديدة **(2 كورنثوس 17:5 إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.)**. [7]

الآن، عندما يكون الروح القدس، الممثل بالنسر الطائر فوق الأرض، ويجد المؤمن... "لا يستطيع أحد أن يأتي إليّ. لا يستطيع أحد أن يأتي إليّ كما يريد. كل ما أعطاني الآب سيأتي إليّ، لكن لا يستطيع أحد أن يأتي بمفرده." ليس تفكيرك الخاص، أو رغباتك الخاصة. إنه الله هو الذي يجذب **(يوحنا 39:6، 44 وَهَذِهِ مَشِيئَةُ ٱلْآبِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ. ٤٠ لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى ٱلِٱبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ». ٤١ فَكَانَ ٱلْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ ٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ». ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ، ٱلَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ؟». ٤٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ.)**. أترى؟ "كل ما أعطاني الآب سيأتي إليّ".

الآن، الروح القدس هنا على الأرض، يبحث عن أولئك الأفراد الذين عيّنهم الله للحياة في هذا العصر ومتى وجدهم، يفعل كما فعل مع يسوع المسيح، ابن الله العظيم الذي افتدانا جميعًا. ينزل ويأخذ مكان إقامته في الحياة البشرية. **(أعمال 48:13 فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْأُمَمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُمَجِّدُونَ كَلِمَةَ ٱلرَّبِّ. وَآمَنَ جَمِيعُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ.)**. [8]

"في كل شيء، صلِّي. جاء إليّ شخص يومًا ما وسأل" يا أخ برانهام، هل تعتقد أنه من الخطأ فعل شيء معين؟ "الحرام والحلال"

قلت، "لماذا تُشغل بالك به؟" أترى؟ إذا كانت هناك سؤال في ذهنك، اتركه إن كنت لا تجد إجابة في أعماقك الروحية. لا تُرهق ذهنك على الإطلاق. فقط ابقَ بعيدًا عن ذلك. عندما تبدأ في القيام بأي شيء، وإذا كان هناك سؤال عما إذا كان صحيحًا أو خاطئًا، ابتعد عنه. لا تدخل فيه على الإطلاق. حينها ستعرف أنك على حق.

الآن، ينبغي أن تُعتبر جميع الأمور بالصلاة أولاً. **(متى 33:6 لَكِنِ ٱطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ ٱللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ.)**. أنا متأكد تمامًا أنه إذا استطاع الرجال والنساء فقط الوصول إلى الحالة التي تكون فيها أرواحهم، وأفكارهم، ومواقفهم مثالية في نظر الله، فستكون واحدة من أقوى الكنائس التي وُجدت على الإطلاق.[9]

وأنتم تعلمون، عادةً عندما نفكر في الله ونُبقي عقولنا مشغولة بالله، يقترب الله منا.[5]

"اقتربوا إليّ، وأنا أقترب إليكم، يقول الرب" **(يعقوب 4:7 -8 فَٱخْضَعُوا لِلهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ. ٨ اِقْتَرِبُوا إِلَى ٱللهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُّوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا ٱلْخُطَاةُ، وَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي ٱلرَّأْيَيْنِ.)**. إذا تمكنا من الابتعاد عن الأشياء الدنيوية، وعن كل تلك الحماقات التي لا داعي لنا أن نفكر فيها، **(مزمور 14:19 لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَارَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي.)**.

كان ذلك في يوم الخمسين الأول عندما كان الرسولان، كلوباس وصديقه، في طريقهما إلى عمواس. بينما كانا يتحدثان عنه، خرج من البرية وبدأ يتحدث إليهما... ثم أظهر نفسه لهما من خلال إتيانه بمعجزة، تمامًا كما فعل قبل صلبه. وركضا مسرعين وعادا وقالا، "حقًا، قد قام الرب وظهر لنا" (لوقا 24:13-35).

الآن، كانت مريم تفكر فيه. وعندما استمرت، فجأة، رفعت رأسها مرة أخرى. كانت واثقة في تلك اللحظة. أمامها مباشرة كان هناك نور عظيم، ربما كان هو نفس عمود النار الذي قاد موسى عبر البرية وأبناء إسرائيل. وخرج من هذا النور، ربما أكثر إشراقًا من ضوء الشمس، جاء رئيس الملائكة العظيم جبريل. **"فَقَالَ لَهَا ٱلْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ ٱللهِ."** "سلامٌ لكِ، يا مريم (بمعنى آخر، "توقفي عن تفكيرك المتواضع.")، مباركة أنتِ بين النساء، فقد وجدتِ نعمة لدى الله" (لوقا 1:26-38).[10]

إذا كنت ترغب في أن تظهر لك الملائكة، حافظ على ذهنك مشغولًا بالله وابتعد عن أشياء العالم **(عبرانيين 1:14 أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ ٱلْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا ٱلْخَلَاصَ!)**. انشغل بأمورك؛ اذهب إلى كنيستك؛ اذهب إلى غسل الأطباق؛ أينما كنت، اجعل ذهنك مشغولًا به طوال اليوم وطوال الليل حينها سيفعل الله شيئًا. أنت تقترب منه؛ لقد أغلقت علي العالم خارجًا؛ فقط أنت وهو معًا. **(مزمور 8:16 جَعَلْتُ ٱلرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلَا أَتَزَعْزَعُ.)**. [11]

الآن، كلمة فّكر، نعني بذلك؛ كل شيء أنت متحكم فيه لصالحك. "لم أعد أفكر بنفسي. لن أفكر كما كنت أفكر، يارب. سأفكر فقط كما تفكر أنت. وقد وعدتني بأنني شُفيت؛ سأفكر بذلك. لن أفكر بعد الآن في مرضي. لن أفكر في المرض الذي عانيته. لن أفكر في أي شيء سوى ما قلته".

تابع الأخ برانهام: الآن، هناك شخص يقف أمامك تمامًا كما كنت أقول قبل بضع دقائق؛ كنت مريضًا هنا، لكن هناك شخص بصحة جيدة يقف هناك. يسوع المسيح ينادي، هذا الشخص الصحيح هناك. الآن، فقط، بالإيمان، عندما تغلق عينيك، ادخل مباشرة إلى ذلك الجسم السليم، ثم استمر في المشي، استمر في الذهاب. **(2 كورنثوس 18:3 وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ ٱلرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ ٱلصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ ٱلرَّبِّ ٱلرُّوحِ.)**.[12]

المراجع:-

Reference:
[1] "Law" (55-0115), par. E18
[2] "The Position of a Believer in Christ" (55-0227A), par. E-25
[3] "Jehovah Jireh" (56-1209E), par. E-18-19
[4] "Blind Bartimaeus" (55-1115), par. E-29-30
[5] "Mary's Belief" (59-0409), par. E-9
[6] "Why It Had to be Shepherds" (64-1221), par. 70
[7] "Unbelief Does Not Hinder God" (62-0128M), par. E-35
[8] "Easter Seal" (65-0410), par. 85-86
[9] "Enticing Spirits" (55-0724), par. 43-45
[10] "The Unchangeable Word of God" (60-0724), par. E-37-38
[11] "Jehovah of Miracles" (59-1126), par. E-24
[12] "Go, Awake Jesus" (63-1130E), par. 274

Spiritual Building-Stone No. 107 (updated 2012) from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]